B1005120-1215-1995

تنمية الحس الجمالى للطفل من خلال ابراز قيمة اللون

فى تصميم مسرح الطفل

د/ أميرة عبد العزيز الصردى

مدرس بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية - جامعة الاسكندرية

مقدمة:

إننا نعيش فى عالم من الألوان و التى تنعكس بصفة خاصة على الأطفال، لأن الألوان من أهم العناصر التى تستهوى الطفل و تجذب انتباهه و هى أيضا من أهم العناصر التى تتضح فى التكوين الفنى لديه.

و تقوم المناظر المسرحية فى مسرح الطفل بدور حيوى و هام بالنسبة للأطفال و هذا الدور هو الدور الجمالى البحت الذى تلعبه تلك العناصر التشكيلية المختلفة للديكور كاللون و الخط و الزخارف و غيرها تلك العناصر الجمالية التى لها تأثيرها الواضح على امتاع الاطفال و تجعلهم يستجيبون للعرض و ليس معنى الجمال فى ديكور المسرح هو المبالغة أو التكلف فالمنظر الخلاب قد يشغل أنظار الاطفال فيبعد انتباههم عن المسرحية و يخرج الديكور بذلك عن هدفه الرئيسى، لذلك تراعى البساطة و الصدق فى العرض.

ان الجمال الذى ينبغى أن يتوافر فى مناظر الأطفال هو الجمال الذى يتعدى حدود الواقعية المثالية، و كما تتمخض المسرحيات عن نهايات مثالية، كذلك يجب أن تكون المناظر مثالية، والجمال الروحى فى قصص الأطفال يعبر عنه عادة بالجمال الظاهرى، وعندما يتذوق الأطفال صورة لمسرحية جميلة فإنهم يصبحون أكثر إحساساً بالجمال الذى تحمله إليهم هذه الصورة وبما ترمز إليه.

مشكلة البحث: يمكن صياغة مشكلة البحث فى السؤالين التاليين:-

- ما هى الاسهامات التى يمكن أن يقدمها فن المسرح لتنمية الحس الجمالى لدى الطفل؟

- ما هى المجالات المختلفة التى يمكن الاستفادة فيها من القيم الجمالية للون فى التصميم المسرحى لإثراء العملية الفنية فى المسرح؟

هدف البحث:

تنمية الحس الجمالى للطفل من خلال إبراز أهمية عنصر اللون فى تصميم مسرح الطفل، وذلك ضمن الفنون المتعددة التى يقدمها المسرح وتوقظ لدى الأطفال الإحساس بالمبادىء الفنية الأولية و التى تساهم فى تنمية وتنشيط عملية الخلق والإبداع لديهم .

أهمية البحث:

و حتى نصل الى نتائج إيجابية يتناول البحث:

توضيح أهمية تضافر العديد من أساليب المعالجة الفنية تجسيدا و تنظيما و أداءا و كذلك فى مجمل بناء العرض و تكويناته صورا و ألوانا و اضاءة و منظرا و ملابس و مؤثرات صوتية و ضوئية حيث تتركب جملة الاهداف ، و تتداخل فى العملية الفنية تنمية المشاهد الصغير سلوكيا و عقليا مع هدف تنمية مستواه الجمالى أو تطوير خاصية التذوق الفنى لديه.

أولا: علاقة الفن المسرحى بارتقاء الذوق الفنى:

الفنون و الحس الجمالى

الفن مهما إختلف النقاد والفنانون فى تحليله ماهو إلا إحدى وسائل التعبير عن إنفعالات الإنسان ، وعواطفه ، وخبراته ، وإستثاراته فى الحياة فى قالب تشكيلى معمارى، تحسب فيه العلاقات بين الخطوط والمساحات ، والألوان ، وأنواع التوافق ، والتباين ، والإتزان التى تعكس صلة الإنسان بالكون وإدراكه لقيمته.(١)

(١) د. محمود البسيونى: ١٩٨٨- طرق تعليم الفنون - دار المعارف - القاهرة - ص.ص ٣٨،٣٩

معنى الجمال :

الجمال هو ادراك للعلاقات المريحة التى يستجيب لها الانسان فى شتى العناصر أكانت متوافرة فى الطبيعة أى من صنع الخالق، أو كان الانسان الفنان هو الذى صاغها فى قوالب مختلفة من الفن التشكيلى، والعمارة، الموسيقى، الشعر، الرقص والغناء، القصة و المسرحية.

يقول " هربرت ريد" : " إن الاحساس بالتناسق الممتع هو الاحساس بالجمال ، والاحساس المضاد هو الاحساس بالقبح و من الممكن بالطبع ان يكون بعض الناس غير مدركين مطلقا للعلاقات النسبية فى الجانب المادى من الاشياء. و كما أن بعض الناس مصابون بعمى الالوان، كذلك فإن آخرين قد يكونون عميانا بالنسبة للشكل و السطح و الكتلة" ، و يستطرد "هربرت ريد" قائلا :" هناك اثنى عشر تعريفا متداولا للجمال على الاقل " ، و يختار منها واحدا هو :" الجمال وحدة للعلاقات الشكلية بين الاشياء التى تدركها حواسنا" .(١)

الاحساس بالجمال استعداد متوافر عند الناس بدرجات متفاوتة و يطبقونه فى كل ما يقع تحت حسهم فى الحياة العادية، و ان كان للفن دور فى كشف القيم الجمالية فإن القواعد فى الفن ما هى الا وسائل مساعدة على الرؤية ، و الرؤية الجمالية دائما رؤية جديدة.

و الجمال لا يخضع لأى نهج روتينى ، فالجمال يخضع لسحر النسب، و الابعاد ،و العلاقات و تكشف الرؤية الفريدة من خلال التجربة الفنية، وعلى ذلك كلما أراد الانسان أن يدرك الجمال عليه ان ينظم علاقاته و يدركها ولا يكون هذا التنظيم عقليا بحتا فالاحساس اساس الجمال.(٢)

---

(١) د.محمود البسيونى :١٩٨٦- تربية التذوق الجمالى- دار المعارف – ص١٦

(٢) د. محمود البسيونى : ١٩٨٥ - قضايا التربية الفنية - عالم الكتب – القاهرة - ص ١٧

أهمية مسرح الطفل و أهدافه :

يعتبر المسرح أحد لوسائل التعليمية لتنمية الوعى الجمالى و التهذيب الخلقى للطفل، فضلاً عن مساهمته فى التنمية العقلية إلى جانب إهتماماته بالتعليم الفنى للنشىء منذ مراحل تكوينهم الأولى و تتحدد الفوائد التى يحققها المسرح بما تمليه علينا خصائص فن المسرح فى حد ذاته من نواح فنية عديدة، حيث يجمع بين الأدب، الشعر، التمثيل والموسيقى . . . إلخ، و ذلك فى إطار من الإتصال المباشر بالجمهور مع مزيج من المؤثرات الأخرى مثل الإضاءة و الصوت و الحركة و الديكور. (١)

المسرح كوسيلة اتصال وجدانية:

المسرح ليس مجرد رسالة من طرف واحد و هو المؤلف أو الممثل او غيرهما من المشاركين فى العرض المسرحى بل انه تفاعل بين جميع الاطراف بما فيهم الجمهور.

يعتبر المسرح وسيلة اتصال فعالة، و خاصة حين تكون موجهة الى الأطفال، تلك الشريحة الاجتماعية التى تتفرد بطلاقة لخيال والقابلية للتشكيل والاستعداد للإندماج والقدرة على تمثيل الأدوار و الاحساس الغض بالجمال ، و الاستجابة الابداعية لما يعرض عليهم من منبهات و ذلك لأن المسرح بحكم كونه وسيلة اتصال مرئية فهو أسرع تأثيرا من وسائل الاتصال المسموعة أو المقروءة، و بحكم كون العلاقة مباشرة بين الراسل والمستقبل فهذا أدعى لأن يكون التأثير فورياً و عميقاً.(٢)

---

(١) د. طارق جمال الدين، د. محمد السيد حلاوة: ٢٠٠٢ - مشغل مسرح الطفل – مؤسسة حورس الدولية – الاسكندرية - ص. ص ٢٢،٢٧

(٢)د.مصرى عبد الحميد حنورة: ١٩٨٥- سيكولوجية التذوق الفنى،دار المعارف- القاهرة. ص١٥٩

ثانيا: الدلالات السيكولوجية للألوان

معنى اللون و صفاته: اذا نظرنا حولنا رأينا ان لكل شيء لونا خاصا، و يقول العلم ان هذه الاشياء لا لون لها ، و لكنها تمتص بعض اشعاعات الطيف و تعكس البعض الآخر فيكتسب كل شيء لون الاشعاع الذى يعكسه.

أما صفات اللون فهى:

١- الكنة: وهى الصفة التى تميز و تعرف لونا عن الآخر، و هذه الصفة تحددها طول الموجة لهذا اللون فى طيف الشمس.

٢- القيمة: ويقصد بها كون اللون فاتحا او غامقا، و تعتمد على ثلاثة عوامل: تألق الضوء المسلط على اللون، نوعية السطح الذى يعكس الضوء و المسافة التى يرى منها اللون.

٣- الشدة: وهى درجة تشبع اللون، وهى اقتراب اللون أو ابتعاده بالنسبة الى درجة النقاء.

وقد إتفق العلماء على أن ظاهرة اللون تتحدد نتيجة لإختلاف أطوال موجات الضوء التى تلتقطها الرؤية البشرية الطبيعية فالموجات الأطول تنتج إحساسا بالإحمرار،فى حين تنتج الموجات الأقصراللون البنفسجى، و قد إعتاد الفنانون التشكيليون والمصممون المسرحيون على تقسيم الألوان إلى ألوان ساخنة وأخرى باردة ، فالألوان الساخنة هى الأصفر والبرتقالى والأحمر و ربما كان ذلك نتيجة لإرتباطها بضوء الشمس والنار و على الطرف الآخر من ألوان الطيف تأتى الألوان الموحية بالبرودة وهىالأخضر، والأخضر المائل للأزرق، والأزرق و ربما كان إحساس البرودة يرجع إلى إرتباطها بالثلج أو المياه العميقة.(١)

---

(١) نبيل راغب:١٩٩٦- فن العرض المسرحى - الشركة المصرية العالمية للنشر (لونجمان) - الجيزة- ص ص ٢١٢ -٢١٤

اللون و الابداع الفنى:

يعتبر اللون من العناصر الاساسية فى التصميم و تساعد دراسته من الناحية النظرية ، بالاضافة الى وجود الخبرة التامة بامكانيات المواد الملونة واستعمالها استعمالا ناجحا، كل ذلك يساعد المصمم على اختيار الالوان المناسبة المعبرة،ان الاستمرار فى تكوين الالوان للحصول على الدرجات اللونية المختلفة و المعايشة الكاملة لجماليات العلاقات الفنية و التشكيلية للألوان تؤدى الى الاكتشافات و تنمية الفكر الابداعى فى تكوين الألوان . (١)

قد يتعلم الطفل الصغير فى أول حياته أن جسما معدنيا لونه أحمر ، وهذا الأخر لونه أصفر، ولكن هذا لايعنى عمقا أو فهما صحيحا لمدلول اللون فالإدراك الفنى تنظيم فى الرؤية يخضع لأسس فى ترتيب الألوان ، و يرتبط بعدة مبادىء و هى:

المبدأ الاول : أن كل لون يؤثر فيما يجاوره ويتأثر به.

المبدأ الثانى : التأثير يتم نتيجة مساحة الحيز الذى يحتله اللون.

المبدأ الثالث : وهو درجة اللون بالنسبة للون المحيط به.

اللون والموضوع:

اللون لا ينفصل عن الموضوع، و فصله يؤدى إلى عدم تكامل العمل الفنى ، فحينما تفكر فى الدراما مثلاً نجد أن ألوانا معينة هى التى تصلح لها ، كما نجد أن الألوان الزاهية المرحة تناسب الموضوعات المسرحية التى نتلمس فيها الفرح(٢)

---

(١) د.فتح الباب عبد الحليم: ١٩٩٤- التصميم فى الفن التشكيلى- عالم الكتب- ص٢٧

(٢) د.محمود البسيونى:المرجع السابق- ص.ص ١١٦- ١١٨

التأثيرات الرئيسية للألوان

لقد أجريت محاولات علمية عديدة لدراسة تأثير الألوان على الطفل ، فوجد ان الإستجابة النوعية للألوان المختلفة تتأثر بالبيئة، والظروف الإجتماعية ، و الصحية للأفراد ومستوياتهم الثقافية والفكرية وحالاتهم النفسية وسماتهم المزاجية والإنفعالية.

١-التأثيرات النفسية : ثبت علميا أن الأثر النفسى الذى يعكسه اللون فى العمل الفنى يرجع الى الخبرة القائمة على المعتقدات البيئية و خبرات عبر التاريخ من ناحية و ما يضفيه الفنان من انفعالات خاصة فى استخدامه للألوان من ناحية أخرى.

٢- التأثيرات العضوية : ان الانسان دائم البحث فى الألوان التى تبعث على الاتزان النفسى والراحة الجسمانية و الفكرية و لذلك فان اللون الاحمر لا يشكل وسطا مناسبا للهدوء نظرا لقوة اللون الديناميكية، واللون الاصفر ينشط التفكير، واللون الاخضر يخفض ضغط الدم...الخ

٣- تأثيرات اللون ذات القيم التشكيلية و الجمالية: يؤثر ادراك اللون من الناحية التشكيلية على التمييز بين الاتجاهات الفنية المختلفة، كما تستخدم لتحقيق الاحساس المطلوب و الايحاء بأفكار محددة، كما ان لها تأثيرات منظورية متباينة.

أن الاطفال ينجذبون نحو اللون الأحمر و الأزرق و الأصفر و لهذا فإن الألعاب التى تستخدم الخليط من تلك الالوان لها جاذبية فى شد انتباه الطفل ، كما أن القاء المزيد من الضوء على سيكولوجية الألوان تعطى دلالات خاصة عند الأطفال فهى تساعد فى إكسابهم المفاهيم العلمية للألوان، لأنها تنمى لديهم الأحساس بالتذوق الفنى و الجمالى .(١)

---

(١) د.فاروق السيد عثمان: ١٩٩٥- سيكولوجية اللعب و التعلم- دار المعارف- القاهرة- ص.ص١٢٥،١٣٣

الدلالات السيكولوجية للألوان

القيم اللونية	صفات اللون	الإيجابية	السلبية
الأبيض	إيجابى - رقيق - مضىء.	النقاء-البراءة - الامنة.	الإستسلام- الحداد فى بعض بلاد آسيا
الأسود	يمتص الميل والمزاج سواء أكان قويا أو غير محددا .	حاسم - وقور - يمثل القوة الخارقة.	الحزن - الموت - الشر - الظلام.
الرمادى	يفتقر إلىالحيوية- يعبرعن لاشىء	الذكاء - الحكمة.	اليأس - فقد التمييز.
الأصفر	يعتبر من أكثر الألوان إضاءة - يشع بالدفء والإلهام.	ساطع - لون مقدس فى بعض بلدان آسيا.	المرض - الغيرة - الحسد - التخازل.
البرتقالى	مشع و مثير- لون الشباب	الرفاهية-الغبطة-الراحة	
الأحمر	الأكبر جاذبية بين الألوان- يرهق العين عند إطالة النظر اليه- لون الملكية - اللون الوردى أكثر رقة.	الشجاعة-العواطف الجياشة - السعادة فى بعض بلدان آسيا - يمثل إرادة الغزو	الخطر - العدوانية - الإنتقام - القتل - الدم- الثورة
القرمزى	لون إمبراطورى غنى - لون مرادف للحساسية.	الشجاعة - النبل - الروح المعنوية العالية.	الموت – الحزن.
الأزرق	بارد و مهدىء- عندما يقترب من الأسود يحدث كآبة- يمثل التضحية	الإخلاص - الأمل - الأرستقراطية- الهدوء.	غير مبال - مكتئب.
الأخضر	لون الحياة نفسها - متعادل فى تأثيره - غير مناسب للأشخاص الذين يميلون إلى التشاؤم.	الوفاء-الحياة عندما يميل إلىالأصفر.السلام عندما يميل إلى الزيتونى.	الحقد - الغيرة أحياناً الخمول
البنفسجى	لون بارد- يعكس الروحانيات فى اللون الفاتح	رصين - هادىء.	منطوى- حزين عندما يكون غامق - متقهقر.

جدول يلخص الصفات و الدلالات الايجابية و السلبية للقيم اللونية المختلفة (١)

---

(١) د.فاروق السيد عثمان : المرجع السابق- ص.ص١٢٥ ،١٢٦

ثالثا: أهمية اللون فى تصميم مسرح الطفل:

المنظر المسرحى فى مسرح الطفل:

أن الديكور له مهمة اساسية وهى أن يعرف المتفرج بمكان و زمان أحداث المسرحية وكلما كان الديكور يميل إلى الواقعية والبساطة كلما كان له القدرة على إقناع الجمهور.(١)

التصميم هو الجسر الذى يصل بين المسرح والفن التشكيلى ، فالتضاد بين الألوان الساخنة والباردة، الإحساس بملمس الورق، الخشب أوالنسيج، وأحجام الكتل الموجودة على المنصة والإحساس بوزنها، والفراغات الواقعة فيما بينها ومساحة المنصة وشكلها، وتفاعل كل هذا وغيره مع حركة الممثلين وايقاعهم، كل هذا من شأنه أن يوضح بلغة التشكيل ما تعجز لغة الإخراج والتمثيل عنه . و لغة الفن التشكيلى فى المسرح تتعامل مع عين المشاهد بأسلوب جذاب غير مباشر، و قد تثير فى نفس المشاهد تساؤلات جمالية عن استخدامات معينة لبعض الالوان و الاشكال والاضواء مما يزيد من درجة تجاوبه مع العرض خاصة و إن تصميم المنظر المسرحى يمتلك الحركة والضوء الفعلى، فى حين أن اللوحة التشكيلية تمتلك الحركة الوهمية والضوء المتخيل فحسب.(٢)

يعتمد نجاح مناظر مسرح الطفل على مدى إدراك مصمم المناظر لما يستهوى الأولاد والبنات و بوسع مصمم المناظر أن يحقق نتائج رائعة بإمكانيات محدودة، فإذا كان المسرح مجهزا بستائر خلفية فيمكن صنع بعض قطع من المناظر المجسمة مثل الحنيات والنوافذ والمستويات لإستخدامها مع الستائر، و فى هذه الحالة ينبغى أن تكون أجزاء المناظر واضحة

---

(١) د. حمدى الجابرى:٢٠٠٢- مسرح الطفل فى الوطن العربى - مهرجان القراءة للجميع- الهيئة المصرية العامة للكتاب- ص ٢٤

(٢) نبيل راغب: المرجع السابق - ص ١٩٤

الخطوط والنقوش بحيث توضح الزمن و العصر الذى تدور فيه أحداث المسرحية ومكانها وأسلوبها و من هذه العناصر أبواب الحصن ذو المفصلات الضخمة ، والحنية ذات الطراز القوطى أو تصميم النسر ، والنافذة ذات الزجاج الملون ، والعامود الضخم ، والكيف الغريب الشكل و هى تثير خيال المتفرج ليكمل باقى الصورة.(١)

كما ان الديكور والمناظر الناجحة هى تلك التى تمنح خيال الطفل فرصة للإنطلاق وليست تلك التى تحدده فى إطار يجعله سلبيا بل و تملى عليه أيضا تلك القيم والمعلومات التى تجعل الطفل متلقيا فقط دون أن يشترك فى العرض بخياله وحواسه .(٢)

اللون كوسيلة تعبيرية فى مسرح الطفل:

أن اللون فى التصميم المسرحى يعتبر من أشد الوسائل التعبيرية تأثيرا فى المتفرج ولذلك فإن المصمم يمتلك حرية مطلقة فى إختيار ما يناسب كل مشهد على حده ، فالتقارب أو التباعد أو التوازى أو التضاد اللونى يوحى بدلالات ومعان لا حصر لها.(٣)

والمناظر التى يتوقع الأطفال رؤيتها تتأثر بالصورة التى يطالعونها فى الكتب و ما علق بأذهانهم من المسرحيات المدرسية أو الأفلام السينمائية ، و من المؤكد أنهم يفضلون المناظر الكثيرة المتباينة ، و قد علمتهم الأفلام أن يتوقعوا التغييرات السريعة ، و رغم أنهم قد يدركون إستحالة هذه الأمور على المسرح ، فإن السرور يغمرهم كلما إنفرج الستار عن منظر جديد.

---

(١) وينفريد وارد : مسرح الأطفال وينفر وارد - ترجمة: محمد شاهين الجوهرى – الدار المصرية للتأليف و الترجمة- ص ٢٤٢

(٢) د. حمدى الجابرى : المرجع السابق – ص ٢٥

(٣) نبيل راغب : المرجع السابق – ص ٢١١

ونظراً لأن مسرحيات الأطفال غالبا ما تتطلب تغيير المناظر أربع او خمس مرات فإن التنفيذ يواجه مشكلة إبتكار مناظر يتيسر تغييرها بتعديلات طفيفة. وإذا لم يوجد مسرح دوار ، ينبغى وضع تخطيط دقيق مضحياً بالتفاصيل من أجل السرعة، وإختيار الصور التى تعجب الأطفال، ويمكن أن يحدث كثيراً من التنويع بقليل من التغيير إذا إستغل تباين الألوان فى الإضاءة.(١)

الإضاءة الملونة و التصميم المسرحى:

ان التصميم هو أكثر عناصر العرض المسرحى استفادة من انجازات التكنولوجيا المعاصرة،بدأت هذه الاستفادة بإستخدام الكهرباء،واستمرت وتصاعدت لتحتوى عصر الحاسبات الإلكترونية وأشعة الليزر وغير ذلك من التقنيات الحديثة، فقد حقق تصميم المناظر الآن مدى واسعا من المؤثرات التى لم تتحقق من قبل و أصبحت أبسط و أصغر المسارح فى شتى أنحاء العالم تستخدم الآن خافتات الضوء، الحرير الملون، والاطارات الجيلاتينية لتنوع و تغير نوع الضوء وكثافته بالدرجة التى يوحى معها بأى وقت من أوقات النهار ولخلق الجو الملائم. تؤثر الإضاءة الملونة تأثيراً مباشراً على كل مكونات المنصة بما فيها من الاثاث والملابس ، لأنها تملك إمكانيات لونية لاتملكها الملابس والمناظر، التى لايسهل تغيير ألوانها، أما الأضواء فتتراوح درجاتها بين الإشراق و الخفوت ، كما تتغير أيضا مرشحاتها الضوئية "الفلاتر" و تقوم هذه "الفلاتر" بتخفيف الإنعكاسات والتدرجات والظلال إلى أدنى درجة ممكنة،أى أنه مهما كانت درجة الضوء السائدة فى المشهد ، فإن كمية الضوء الأبيض الموجودة ستظل كبيرة بحيث يصبح كل سطح على المنصة قادراً على عكس قدر لايستهان به من لونه الأصلى. (٢)

---

(١) وينفرد وارد : المرجع السابق – ص.ص ٢٤١، ٢٤٢

(١) نبيل راغب: المرجع السابق - ص. ص ١٨٤، ٢١٩

الإضاءة الملونة والملابس المسرحية:

إن الإضاءة الملونة لها تاثيرها الكبير والخطير على ألوان الملابس و التى تعتبر عنصر حيوى ومتحرك فى تصميم المسرح. و يفضل فى ألوان الملابس أن تكون فاتحة تحت الإضاءة ذات الألوان، فإذا أخذنا الزى الأحمر اللون على سبيل المثال لوجدنا لونه يختلف بحسب لون الضوء الساقط عليه ، فهو تحت الضوء الأحمر و البنفسجى يصبح أكثر ثراء ، بينما تحت الضوء الأزرق يصبح بنفسجياً ، وتحت اللون الأخضر يصبح مائلاً إلى البنى ، وتحت الضوء الكهرمانى يتحول الزى الأحمر إلى لون غير مقبول . (١)

فى المسرح تتاح الفرصة لإعطاء صورة عن أزياء مختلف العصور التاريخية، والأطفال يتأثرون بالألوان أكثر مما يتأثرون بالزى ، ويتجاوبون مع الألوان الزاهية بصفة خاصة ، وليس للتفاصيل قيمة كبيرة على المسرح والأطفال أقل إهتماما بها من الكبار. (٢) و من الضرورى الخلوص الى ان القواعد و الوصفات لا تستطيع ان تحل محل الذوق و الاحساس عند اختيار الملابس التى تعكس ملامح الشخصيات ، و قد تجدى المعرفة بالمعانى الرمزية للألوان، و لكن ما أكثر الأخطاء التى يرتكبها المصممون عندما يتتبعون حرفياً تلك التقاليد المفرطة التبسيط كالتى تخصص اللون البنفسجى للملوك ، و الازرق اتفاتح للنقاء و الاحمر للفتوة ، و ينبغى لمصمم الملابس متله فى ذلك مثل مصمم المناظر، ألا ينسى فى اللون مسألة النسبية و أن للملابس الاخرى ،المناظر ، الاضاءة و الملحقات تأثيراتها الخاصة.

---

(٢) د.عثمان عبد المعطى: ١٩٩٦ - عناصر الرؤية عند المخرج المسرحى - الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة - ص ١٧٥

(٣) وينفريد وارد : المرجع السابق - ص. ص ٢١٩، ٢٢٠

النتائج :

١- لكى يتسنى للمسرح ان يقوم بتنمية النواحى الجمالية يجب الحرص على تعليم الاطفال كيفية تفهم الفنون المتعددة التى يتكون منها المسرح، و أن يتكون لديهم تصور واضح لطبيعة المسرح فضلا على تأهيلهم للإستجابة و التفاعل مع العمل الفنى.

٢- يضطلع فن مسرح الطفل بدور تثقيفى هام لأن الطفل يجمع بين اللعب و المتعة الوجدانية و فيه الحوار ، الحركة ، الالوان ، الموسيقى و فيه الجمال ، و لذلك فهو وسيط باهر من وسائط الثقافة ، فيمكن تثقيف الطفل وفقا لفئاته العمرية المختلفة بداية من ادراك الالوان المركبة تركيبا بسيطا مثل البرتقالى الذى هو مزيج من الاحمر و الاصفر حتى الوصول الى ادراك التعقيدات اللونية و تذوق التأثيرات اللونية الدقيقة و المركبة للأطفال الكبار.

٣- تتحقق للطفل عند مشاهدته المسرح امكانية الخروج من عالم بيئته المحدود الى عالم الخيال فان خياله يحلق به الى آفاق واسعة فعلينا تنمية ذلك الخيال و توجيهه و ليس كبته ، فلا يستحب من مصمم الديكور مطابقة الالوان تماما بالواقع البصرى فليس لازما ان تكون السماء زرقاء و لا أوراق الشجر خضراء لأن ذلك يحد من خيال الطفل و العكس يفتح أفاقا جديدة للطفل لإبتكار رؤى بصرية خيالية و جمالية متنوعة.

المراجع:

١- د. حمدى الجابرى:٢٠٠٢- مسرح الطفل فى الوطن العربى – مهرجان القراءة للجميع- الهيئة المصرية للكتاب- القاهرة

٢- د: رزق حسن عبد النبى:١٩٩٣- المسرح التعليمى مسرحه و مناهج- الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣- د. طارق جمال الدين عطية، د. محمد السيد حلاوة:٢٠٠٢ – مدخل الى مسرح الطفل- مؤسسة حورس الدولية- الاسكندرية.

٤- د.عثمان عبد المعطى: ١٩٩٦- عناصر الرؤية عند المخرج المسرحى- الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة

٥- د.فاروق السيد عثمان : ١٩٩٥ – سيكولوجية اللعب و التعليم – دار المعارف – القاهرة.

٦- د.فتح الباب عبد الحليم : ١٩٩٤- التصميم فى الفن التشكيلى – عالم الكتب- القاهرة

٧- محمود البسيونى:١٩٨٨ – طريق تعلم الفنون – دار المعارف- القاهرة

٨- محمود البسيونى:١٩٨٥ – قضايا التربية الفنية – عالم الكتب- القاهرة

٩- د. محمود البسيونى : ١٩٨٦ - تربية التذوق الجمالى - دار المعارف – القاهرة

١٠- د. مصرى عبد الحميد حنورة:١٩٨٥- سيكولوجية التذوق الفنى – دار المعارف – القاهرة

١١- نبيل راغب: ١٩٩٦- فن العرض المسرحى- الشركة المصرية العالمية للنشر(لونجمان) – الجيزة

١٢- وينفريد وارد: مسرح الاطفال- ترجمة: محمد شاهين الجوهرى- الدار المصرية للتأليف و الترجمة.